



الوضع العالمي للتداول التجارى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية/المحورة وراثيا لعام: 2008 كلايف جيمس رئيس الهيئة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية ISAAA

يعرض هذا الملخص الوضع العالمي للتداول التجارى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية/المحورة وراثيا لعام 2008 ويمكنكم الحصول على التفاصيل فى تقرير الهيئة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية رقم 39 من خلال الموقع الإلكتروني <http://www.isaaa.org>.

شهد عام 2008 استمرار اقبال المزارعين على زراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية نتيجة للمنافع الاقتصادية و البيئية وتحسين الحياة المعيشية، حيث قام 13.3 مليون مزارع كبير وصغير ومحدود الدخل بزراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية على مساحة اكبر. حققت المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية زيادة من نواحي كثيرة فى عام 2008، فزاد عدد الدول التى تزرع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية خاصة فى قارة افريقيا، حيث يزيد التحدى، كما زادت مساحة المحاصيل التى تحتوى على جينات مجمعة (اكثر من صفة فى النبات) و زراعة محاصيل جديدة منتجة بالتكنولوجيا الحيوية. ويعكس هذا التطور الهام دور المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية ومساهماتها فى مواجهة بعض التحديات التى تواجه المجتمع الدولى والتى منها: الامن الغذائى، الاعلاف، الالياف، خفض اسعار الغذاء، الاستدامة، خفض الفقر والجوع ومواجهة التحديات المرتبطة بتغير المناخ.

ارتفع عدد الدول التى تزرع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية الى 25 دولة مما يعد حدثا تاريخيا كموجة جديدة من استخدام المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية والتى ساهمت فى نمو عالميا كبيرا.

شهدت افريقيا تقدما ملحوظا حيث زرعت دولة واحدة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى عام 2007 هى جنوب افريقيا، وزاد العدد الى ثلاثة دول فى عام 2008 بعد اضافة بوركينافاسو (القطن) و مصر (الذرة) بزراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية لأول مرة.

اصبحت بوليفيا الدولة التاسعة بقارة امريكا اللاتينية التى تزرع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية وذلك بزراعتها فول الصويا المنتج بالتكنولوجيا الحيوية.

استمرت المساحة العالمية للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية نموها بقوة فى عام 2008 للعام الثالث عشر على التوالى – بزيادة 9.4% او 10.7 مليون هكتار لتصل المساحة العالمية الى 125 مليون هكتار أو بشكل اكثر دقة 166 مليون صفة للهكتار و التى تعادل نمو قدرة 15% أو 22 مليون صفة للهكتار. زيادة المساحة بمقدار 74 ضعفا منذ عام 1996 وضع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية كاسرع تكنولوجيا محاصيل يتم استخدامها.

شهد عام 2008 – ولأول مرة- تجاوز المساحة الاجمالية المنزرعة بالمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى الفترة من 1996 الى 2008 حاجز 2 بليون ايكر (800 مليون هكتار) – لقد استغرقت 10 اعوام لتتخطى حاجز اول بليون ايكر فى عام 2005 ولكن فى ثلاثة اعوام فقط وصلت الى البليون ايكر الثانى فى عام 2008. من بين 25 دولة التى تزرع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية هناك 15 دولة نامية مقابل 10 دول صناعية.

شهد عام 2008 زراعة اول بنجر سكر مقاوم لفعل مبيد الحشائش فى الولايات المتحدة الامريكية وكندا.

شهد عام 2008 زراعة خمسة دول هى مصر، بوركينافاسو، برازيل و استراليا للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية للمرة الاولى وزرعت هذه الاصناف فى دول اخرى من قبل.

تعد الصفات المجمع من الخصائص الهامة والمتزايدة للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية – زرعت 10 دول على مساحة 27 مليون هكتار تقريبا محاصيل تحتوى على صفات مجمعة فى عام 2008 بنمو قدرة 23%، وهى بذلك تحقق نموا اسرع من تلك التى تحتوى على صفة واحدة.

شهد عام 2008 زيادة عدد مزارع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية بحوالى 1.3 مليون مزارع ليصل عدد مزارع المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية عالميا الى 13.3 مليون مزارع فى 25 دولة – منهم 90% أو 12.3 مليون مزارع صغير ومحدود الدخل فى دول العالم النامى.

ساهمت المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى تحسين دخل ومعيشة صغار المزارعين وعائلاتهم، مما ساهم فى خفض الفقر ويحتوى التقرير 39 على حالات توضح ذلك فى الهند، جنوب افريقيا والفلبين.

تزعمت خمسة دول نامية هي الصين، الهند، الأرجنتين، البرازيل وجنوب أفريقيا والتي يسكنها 2.6 بليون نسمة زراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية - وحفزت المنافع التي تقدمها هذه المحاصيل على حصولها على دعما سياسيا واستثماريا في هذه الدول الرائدة.

شهد عام 2008 زيادة المساحة المنزرعة بالمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية في الدول الأوروبية السبع التي تزرعها وبزيادة 21% ليتخطى اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى اوروبا الى 107.000 هكتار.

وتشارك المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية بشكل كبير فى: (1) المساهمة فى الامن الغذائى والاعلاف والالياف بما يشمل ذلك توفير الغذاء (اسعار اقل)، (2) المحافظة على التنوع البيولوجى، (3) المساهمة فى خفض الفقر والجوع، (4) تقليل المشاكل البيئية الناتجة عن العمليات الزراعية، (5) المساعدة على مواجهة بعض التحديات المرتبطة بتغير المناخ وخفض الغازات المنبعثة من الصوب الزراعية، (6) المساهمة فى انتاج وقود حيوى بتكلفة مناسبة، (7) المساهمة فى المنافع الاقتصادية المستدامة بحوالى 44 بليون دولار امريكى فى الفترة من 1996 الى 2007. وبإيجاز تساهم هذه الفوائد السبع بشكل معنوى فى الاستدامة والتوقع بالازدهار فى المستقبل.

قدرت المكاسب الاقتصادية بحوالى 44 بليون دولار امريكى فى الفترة من 1996 الى 2007 منها 44% نتيجة زيادة المحصول و 56% نتيجة لخفض تكاليف الانتاج (منها توفير 359.000 طن من مبيدات الآفات). ويتطلب زيادة الانتاج بحوالى 141 مليون طن اكثر من 43 مليون هكتار اضافى، وبذلك ساهمت المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى الحفاظ على الاراضى ومن ثم يطلق عليها تكنولوجيا المحافظة على الاراضى.

تعد المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية المحرك القوى تجاه النمو الاقتصادى فى الدول النامية التى تعتمد على الزراعة والدول النامية الواعدة، والذى يساهم فى نمو اقتصادها القومى.

يجدر الإشارة الى ان اكثر من نصف (55%) التعداد السكانى العالمى يعيش فى 25 دولة التى زرعت 125 مليون هكتار من المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى عام 2008 وهو ما يعادل 8% من 1.5 بليون هكتار اجمالى المساحة الزراعية العالمية.

هناك حاجة ماسة الى نظام مناسب يضع فى الاعتبار التكلفة والوقت وسهل التطبيق ومناسب للدول النامية.

سمحت 25 دولة بزراعة المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية وسمحت 30 دولة اخرى باستيراد منتجات التكنولوجيا الحيوية كغذاء او اعلاف وبذلك يصل عدد الدول التى تسمح بتداول هذه المحاصيل 55 دولة.

بلغ حجم السوق العالمى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية فى عام 2008 حوالى 7.5 بليون دولار امريكى بقيمة تراكمية منذ عام 1996 الى 2008 تصل الى 50 بليون دولار امريكى وهو رقم تاريخى.

الآمال المستقبلية: ان التطلع الى السبع سنوات المتبقية فى العقد الثانى من التداول التجارى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية 2006 الى 2015 يدعو للتفاؤل. ان توقع الهيئة الدولية لتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية ISAAA فى عام 2005 بتضاعف عدد الدول، المساحة، وعدد مزارعى المحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية مستمرا طبقا للتوقعات. من المتوقع زراعة الارز كمحصول ودخول صفة مقاومة الجفاف ليصبحا عماد النمو المستقبلى. يشمل التقرير 39 على توضيحات خاصة بالذرة المقاومة للجفاف و المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية والتي من المتوقع ان تتداول تجاريا فى الولايات المتحدة الامريكية بحلول عام 2012 و لاحقا فى عام 2017 فى دول شبة الصحراء الافريقية.

ويحتوى التقرير رقم 39 على معلومات مفصلة عن الوضع العالمى للتداول التجارى للمحاصيل المنتجة بالتكنولوجيا الحيوية/المحورة وراثيا لعام 2008 والذى أعده كلايف جيمس. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع <http://www.isaaa.org> أو الاتصال بالادارة الاسيوية للهيئة على رقم 7216-536-49-63+ او عبر البريد الإلكتروني info@isaaa.org